حمادي الجبالي (مهندس النهضة) من السجن الإنفرادي إلى قصر قرطاج

الخميس 24 نوفمبر 2011 12:11 م

كتب / وائل الحديني

حمادي الجبالي : مهندس وصحفي تونسي من قيادات حركة الاتجاه الإسلامي التي غيرت اسمها فيما بعد إلى حركة النهضة، وقد قضى عقدا ونصفا في السجون ثم أفرج عنه عام 2006.

المولد والنشأة:

ولد حمادي الجبالي بمدينة سوسة الساحلية عام 1949, درس الهندسة بجامعة تونس وجامعة باريس وحصل على شهادة مهندس أول في الطاقة الشمسية

التحق بمؤسسات حركة النهضة وخاصة المؤتمر ومجلس الشورى منذ بداية الثمانينات

عُرف في الحياة السياسية التونسية بعد اعتقال القيادة التاريخية لحركة الاتجاه الإسلامي ومحاكمتها سنة 1981 . وقد انتخبه مجلس الشورى في سنة 1982 رئيسا للحركة

تشهد له الأوساط السياسية ودوائر الحركة بحسن إدارتها وتوسيع علاقتها بالوسط السياسي وقد اشترك المهندس حمادي الجبالي مع المهندس علي العريض في إدارة الحركة في فترة دقيقة جدا تلت أول اعتقالات واسعة في صفوفها

ابتداء من سنة 1984 وبعد اطلاق سراح القيادة التاريخية وعودتها إلى رأس الحركة تولى المهندس حمادي الجبالي عضوية المكتب التنفيذي والمكتب السياسي ومجلس الشورى

وفي مواجهة سنة 1987 التي عزم فيها بورقيبة على استئصال الحركة لعب حمادي الجبالي دورا بارزا في إدارة المواجهة وبالرغم من حرص السلطات على اعتقاله فقد نجح الجبالي في الحفاظ على حرية حركته ومواصلة إدارة المواجهة في وضع حرج

تولى رئاسة تحرير جريدة الفجر منذ صدورها حتى اعتقل وأوقفت الجريدة عن الصدور بعد قرابة سنة من صدورها

حوكم أمام المحكمة العسكرية في سنة 1992 وصدر ضده حكم بالسجن 15 سنة سجنا وقد عرف المهندس الجبالي بتوازن تحليلاته للأوضاع القطرية والدولية، وبجرأته في إبداء آرائه

قضى الجبالي أكثر من 15 سنة في السجن منها 10 سنوات في الحبس الانفرادي, وخاض خلال عام 2002 إضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف سجنه, ثم أطلق سراحه في فبراير/شباط 2006.

وإثر الثورة التونسية التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي في يناير/كانون الثاني 2011 أصبحت حركة النهضة حزبا قانونيا وتم تعيين الجبالي أمينا عاما للحركة

وإثر فوز حركة النهضة في انتخابات المجلس التأسيسي في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2011 أعلنت الحركة أنها تقترح حمادي الجبالي لرئاسة الحكومة المقرر تشكيلها بعد تولي المجلس التأسيسي مهامه

فيما وصف زعيم النهضة راشد الغنوشي بصانع الملوك ، وقال مراقبون أن تونس وضعت أقدامها على الطريقة التركية ، وأن الجبالي قادر على استنساخ تجربة العدالة والتنمية فى إطار عربي .